يكون محبا لك وهو بعيدا وبمنعه عن لقائك الشغل الذي هو فيه
وكان رضي الله عنه يقول قد اصطلحنا كلنا على حب الدنيا فلا
صالح ولا عالم يعيب على اخرته لها وكان ادامه في جميع سنته ان
يشتري له بفلسين ملحا وكان لا ياكل اللحم الا في الاضحية لما ورد
في الاكل منها وكان رضي الله عنه يقول لاهله من وافقني على القلل
فهو معي والا فالفراق وكان يقوت من عمل الخوص وفي بعض
الاوقات يكتب المصاحف وكان بيته خاليا ليس فيه غير مصحف
واباريق وحصير ويقول هذا اصحاب الاثقال وكان يقول
في غاية اللئم لا تدخل بيت مالك ابن دينار من الدنيا شيا وكان
رضي الله عنه يقول لو لا ان يقول الناس خشن مالك للبست
المسوح ووضعت الرماد على راسي بين الناس وكان رضي الله
عنه يقول اذا تعلم العلم ليعمل به كثر علمه واذا تعلمه لغير
العمل زاده فجورا وتكبرا واحتقارا للعامة وقال له بعض
الولاة ادع لنا فقال كيف ادع لكم والف واحد يدعوا عليكم
وكان يقول منذ عرفت ان ذم الناس افراط ومدحهم افراط
لم اكن مذ منهم توفي رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين ومايه والله اعلم

ومنهم محمد بن المنكدر رضي الله تعالى عنه
كان يقول كابدت نفسي اربعين سنة حتى استقامت على
اثار السلف وكان يحب بالاطفال ويقول نعرضهم على الله لعله
ينظر اليهم وكان يقول ان الفقيه يدخل بين الله تعالى وبين
عباده فيسطر كيف يدخل وكان رضي الله عنه يقول اني استحي من
من الله عز وجل ان اعتقد ان رحمته تحجز عن احد من المسلمين ولو
فعل ما فعل توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومايه والله تعالى اعلم

ومنهم

ومنهم صفوان بن سليم رضي الله تعالى عنه
كان يصلي بالليل حتى تورمت قدماه وكان يتهجد في الشتا
فوق السطح ليلا ينام ودخل سليمان بن عبد الملك المسجد فراى
صفوان فاعجبه سمته فارسل له الف دينار فقال للغلام ان
غلطت ما مرنا اذهب فاستثبت فذهب الغلام فضرب صفوان
فلم ار حتى خرج سليمان من المدينة توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة
اثنين وثلاثين ومايه والله تعالى اعلم

ومنهم موسى الكاظم رضي الله تعالى عنه
احد الائمة الاثني عشر رضي الله عنهم وهو ابن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وكان رضي
الله عنه يقول اذا صحبت رجلا وكان موافقا لك ثم غاب عنك
فلقيته فاضطرب قلبك عليه فارجع الى نفسك فانظر فان كنت
اعوجت قبل وان كنت مستقيما فاعلم انه زال الطريق فقف عند
ذلك ولا تقطع منه حتى يستبين لك ان شا الله تعالى وكان يكنى
بالعبد الصالح لكثرة عبادته واجتهاده وقيامه الليل وكان
اذا بلغه عن احد انه يوذيه يبعث اليه بمال ولد موسى بن جعفر
رضي الله عنه سنة ثمان وعشرين ومايه واقدمه المهدي الى العراق
ثم رده الى المدينة فاقام بها الى ايام الرشيد فلما قدم الرشيد
المدينة حمله معه وحبسه ببغداد الى ان توفي بها مسموما سنة
ثلاث وثلاثين ومايه وقبره بها مشهور رضي الله تعالى عنه

ومنهم محمد بن كعب القرظي رضي الله تعالى عنه
كان رضي الله عنه يقول اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه
ثلاث خصال فقها في الدين وزهادة في الدنيا وتبصرا بعيوبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)